

دور اليوتيوب في اكتساب الأطفال مهارات اللغة الإنجليزية

اعداد

أ/ أماني عبد الرحمن الشاعر

المقدمة

تعد التقنية الحديثة من أهم مقومات الحياة في وقتنا الحالي. بل يمكن القول بأن توافرشبكة الإنترنت سواء في المنزل أو خارجه تعادل في أهميتها، توافر الكهرباء والهاتف النقال، باعتبار أن انقطاع هذه الشبكة يفصلنا عن العالم الخارجي الذي لم يعد خارجياً إطلاقاً. ففي ظل ثورة شبكات التواصل الاجتماعي أصبح العالم قرية صغيرة، ما سهل التواصل بين الأفراد والشعوب والتمازج بين الثقافات المختلفة، كما مكن من كسر الحاجز النفسي لدى من يتردد أويتحاشى التفاعل والمشاركة المعرفية والوجدانية مع الآخرين، وفي المجال التعليمي أصبحت المشاركة وتفعيل دور الطالب أكثر فاعلية، وهذا ما ساعد على نقل العملية التعليمية من بيئتها الساكنة إلى بيئة تفاعلية، وأتاح المجال للأطفال، وكذلك الطلاب لاكتساب المعرفة والمهارة خارج نطاق المدرسة، ومع هذا التطور السريع بالتقنيات وتمكن جميع الفئات السنية منها، فإن من الحكمة توظيفها في صالح المجتمع بجميع فئاته. ومن بين المواقع التفاعلية التي تقدمها شبكة الإنترنت، وتعد جاذبة للجميع، خاصة صغار السن اليوتيوب، حيث كان استخدام اليوتيوب محصوراً في الترفيه والتسلية وأحياناً لأغراض تسويقية وإعلانات تجارية. بعد ذلك بدأ يدخل في المجال التربوي حتى أصبح له دور بارز في التعليم وزيادة دافعية التعلم. وأصبح محوراً تتناوله البحوث بالدراسة، حيث أوصت دراسة أفروانة (٢٠١٢م) بتوظيف مقاطع الفيديو الإلكتروني في التدريس وتشجيع المحاضرين على استخدام مواقع الفيديو وضرورة عقد دورات تدريبية لهم في كيفية استخدام موقع اليوتيوب في تحرير مقاطع الفيديو فيما يخدم مقرراتهم. كما أن اعتماد برامج اليوتيوب في الغالب على الدراما التعليمية أدى إلى تنمية إبداعات الأطفال وقدراتهم اللغوية، خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة (2008 Mages) وتعد الدراما نشاطاً منهجياً يمكن الأطفال من التعلم، ويزيد ثقتهم بأنفسهم (2008 Juliet) ، لذا تُعد الدراما من الأساليب الحديثة في تربية الطفل وتنمية شخصيته في الجوانب العقلية والعاطفية واللغوية (موسى ومهيديات والسعدي وقزق ، ١٩٩٢).

مشكلة الدراسة

إن استخدام الفيديو في فصول تعلم اللغة ليست بالفكرة الجديدة كما ذكر سميث (2011,smith)، إلا أن المزايا التي يقدمها اليوتيوب كصياغة المادة العلمية بأسلوب درامي معد سلفاً للتعلم بحيث يمكن أن تقدم من المتحدث الأصلي لهذه اللغة، وإشراك الطلبة في تحميل المقاطع ونشرها، له دوره في تحسين مهارة النطق والمحادثة لديهم من خلال إشراك أكثر من حاسة في التعلم، وهو ما يجعله ميزة في التعلم من خلال ما يسمى بالفصول الدراسية التحويلية.

ويعد توظيف التقنية الحديثة في عمليتي التعليم والتعلم ضرورة ملحة بناء على التوصيات التي خلصت إليها العديد من الدراسات. حيث أوصت دراسة إلياس Alias, 2013 التي عرضت في المؤتمر الدولي الثالث عشر لتقنيات التعليم في ماليزيا عام ٢٠١٣م، بضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول اليوتيوب لسد الفجوة ما بين الدراسات السابقة والدراسات الحالية خاصة فيما يتعلق بالنظام التعليمي؛ حيث استعرض إلياس Alias في دراسته تحليلاً لمحتوى دراسات تناولت اليوتيوب ونشرت خلال الفترة من عام ٢٠٠٧م إلى ٢٠١٢م في سبع مجلات علمية اتضح خلالها أهمية توظيف اليوتيوب في العملية التعليمية .

كذلك دراسة قيوميد وآخرين (others2014& Gum) في المؤتمر الدولي الرابع للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد المنعقد في الرياض عام ٢٠١٥م التي كشفت أهمية استخدام مقاطع اليوتيوب التعليمية في تطوير المهارات الشفوية لدى الطلاب، وبالتالي تحسين مهارات الاستماع والمحادثة لديهم. وضرورة توظيفه في فصول تعلم اللغة؛ لكونه يكسب العملية التعليمية طابعاً من المتعة والتسلية.

ويضيف جينتري (2008,Gentry)، تقدم المواقع التي تتيح مشاركة الفيديو كاليوتيوب ، تطبيقات عملية في الفصول الدراسية. وهذه التطبيقات لا تقدر بثمن في العملية التعليمية؛ نظراً لطبيعة الشباب في الوقت الحالي، حيث يشعرون بالملل سريعاً من جراء طرق التعليم التقليدية. عوضاً عن المزايا الأخرى لليوتيوب مثل: الإتاحة وسهولة النشر مجاناً.

ونظراً لانجذاب الطلاب في جميع المراحل الدراسية للتقنيات الحديثة وتوافر الأجهزة الذكية في متناول أيديهم معظم الوقت، رأت الباحثة ضرورة البحث في توظيف هذه التقنيات لصالح الطلاب والأطفال قبل سن المدرسة على حد سواء، فيما يعود عليهم بالفائدة واكتساب بعض المهارات الأساسية في اللغة الإنجليزية، كالاستماع والمحادثة من خلال مشاهدة مقاطع الفيديو المنشورة على

اليوتيوب، سواء أكان الهدف تعليمياً بحتاً أم لمجرد التسلية فقط. وتأسيساً على ما سبق أمكن صياغة مشكلة الدراسة على النحو التالي:

**ما دور اليوتيوب في تعلم اللغة الإنجليزية لدى الأطفال دون سن المدرسة؟
ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة تساؤلات فرعية هي:**

- س ١ ما أهمية استخدام اليوتيوب في اكتساب مهارة الاستماع في اللغة الإنجليزية لدى الأطفال؟
 - س ٢ ما أهمية استخدام اليوتيوب في اكتساب مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لدى الأطفال؟
 - س ٣ ما دور أولياء الأمور في تعزيز اكتساب مهارات المحادثة والاستماع في اللغة الإنجليزية عن طريق اليوتيوب لدى الأطفال؟
- أهمية الدراسة:**

تناولت العديد من الدراسات العربية أهمية الفيديو التعليمي وأثر الوسائط المتعددة في عمليتي التعليم والتعلم، إلا أنها لم تتناول موقع اليوتيوب بشكل مستقل مقارنة بالدراسات الأجنبية إلا في بعض الدراسات القليلة، وكانت منشورة باللغة الإنجليزية ولم يكن هناك، على حد علم الباحثة، أي دراسة نشرت باللغة العربية. كما أن أهمية الدراسة تتبع من تجاوز إمكانية توظيف اليوتيوب في أغراض تعليمية بطريقة مباشرة، كاستخدامه أثناء الحصص الدراسية إلى استخدامه بطريقة غير مباشرة من خلال متابعة الأطفال لمقاطع الفيديو المعروضة فيه بهدف التسلية، واكتساب مهارات جديدة كمهارات اللغة الإنجليزية التي باتت منتشرة وملحوظة في الجيل الجديد؛ نظراً لاستخدامهم التقنيات الحديثة وانفتاحهم على العالم الخارجي بشكل أكبر من ذي قبل بفضل شبكات التواصل الاجتماعي، عوضاً عن أن مشاهدة مقاطع اليوتيوب لم تعد محصورة بأجهزة الحاسب الآلي ولا بالأجهزة الذكية (كالهاتف الجوال والأيباد) بل أصبح بالإمكان عرض المقاطع على شاشة التلفاز من خلال أنواع معينة من أجهزة الاستقبال التي تحتوي على اليوتيوب.

مصطلحات الدراسة:

-اليوتيوب :

عرفه دوفي (Duffy, 2008:123) بأنه "أكثر مواقع مشاركة الفيديو المشهورة التي تمكن

مستخدميها من تحميل ومشاهدة مقاطع الفيديو ومشاركتها"

وعرفته الباحثة اجرائياً اليوتيوب بأنه أحد شبكات التواصل الاجتماعي الذي يتيح

لمستخدميها نشر وتحميل مقاطع الفيديو المختلفة، ومشاهدتها، ومشاركتها مع الآخرين. وهذه الدراسة

تبحث في مدى إمكانية الاستفادة من تقنية اليوتيوب في تعليم الأطفال اللغة الإنجليزية.

-الأطفال: تعرف اتفاقية حقوق الطفل التي تبنتها اليونسيف (منظمة الأمم المتحدة للطفولة)الطفل بأنه كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه (اليونسيف، ٢٠١٨م).

والتعريف الإجرائي للطفولة بأنها المرحلة العمرية قبل فترة البلوغ والممتدة من عمر السنتين إلى ٦ سنوات (الطفولة المبكرة) والمرحلة العمرية من ٧-١٢ سنة (الطفولة المتأخرة).

-مهارات اللغة الإنجليزية:

تعرف المهارة اصطلاحاً بأنها " شئى يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم ، عن طريق المحاكاة و التدريب " (رحاب ، ١٩٩٧م ، ص ٢١٣)
و تعرف مهارات اللغة الانجليزية إجرائياً بأنها المهارات الأربع التي من خلال اتقانها يستطيع الشخص تعلم اللغة الإنجليزية وهي: (القراءة والكتابة والمحادثة والاستماع). وقد اقتصرَت الدراسة الحالية على مهارتي الاستماع والمحادثة فقط.

- منهجية البحث وإجراءاته:

-حدود الدراسة :

الحدود المكانية: منطقة الرياض - المملكة العربية السعودية.

الحدود البشرية: الأطفال من عمر سنتين إلى ١٢ سنة.

الحدود الموضوعية: اكتساب مهارتي الاستماع والمحادثة باللغة الإنجليزية.

الحدود الزمنية: ١٤٣٩هـ/٢٠١٧م - ٢٠١٨م

٢- الإطار النظري:

تم تناول الإطار النظري من خلال محورين هما:

١- اليوتيوب ودوره في التعليم والتعلم.

٢- أهمية اللغة الإنجليزية.

١ - اليوتيوب ودوره في التعليم والتعلم

يعد اليوتيوب من أشهر مواقع الفيديو لما يحتويه من مزايا قد لا تتوفر في غيره. فمن مزاياه سهولة الاستخدام وتحميل الملفات ونشرها علاوة على كونه مجانياً ومتاحاً. إضافة إلى ذلك، هناك اليوتيوب التعليمي والمختص بالقنوات التعليمية التي تمكن التربويين من توظيفه فيالتعليم والتعلم. وهذا ما ذكره ليو (Liu,2010) ، فقد خصص اليوتيوب قناة خاصة للتعليم تسمى Tube Teacher وهي خاصة للمعلمين لتحميل المواد التعليمية ومشاركتها مع معلمين آخرين، ويوفر مصادر مفيدة

لكل من المعلمين والطلاب. وعلاوة على ذلك، أطلق يوتيوب منذ عام تقريباً موقعاً آخر يتعلق بالتعليم، وهو موقع YouTubeEDU، الذي جمع آلاف المحاضرات المجانية من حوالي ٤٠٠ جامعة في جميع أنحاء البلاد، التي تأثرت بمبادرة معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا المفتوحة المصدر في أوائل التسعينيات. هذا المورد يسمح للمعلمين والمتعلمين بالوصول إلى محتويات تعليمية قيمة دون أي تكلفة.

وقد برزت أهمية اليوتيوب في التعليم في العديد من المجالات التعليمية، لعل من أهمها تعلم اللغة الإنجليزية وتطوير مهارتي الاستماع والمحادثة في اللغة، سواء أكان هذا التعلم مباشراً، عن طريق توفير شبكة إنترنت، واستخدام المعلم لموقع اليوتيوب داخل الفصل، واختياره للمقاطع التي تتلاءم مع البيئة المدرسية. أو من خلال التعلم غير المباشر خارج المدرسة، عن طريق مشاهدة مقاطع اليوتيوب لهدف التسلية، خاصة لدى الأطفال الصغار الذين لم يبلغوا سن المدرسة، دون إشراف وبتوجيه من الوالدين فيما يتعلق بمحتوى المقاطع ومدة المشاهدة. وهذا ما أشار إليه Terantino, 2011، حيث أشار إلى أنه بالنظر للناحية العملية في فكرة استخدام اليوتيوب في تعلم اللغة، فإن الوالدين أو المعلم يقومان بتحويل التركيز على النشاط (مشاهدة اليوتيوب)، وفي الوقت نفسه يتم تعلم المحتوى المستهدف. وبالتالي تكون النتيجة أن الطلاب يتعلمون دون أن يدركوا ذلك. فمع الاستمتاع بمشاهدة مقاطع الفيديو سيكتسبون مهارات لغوية في الوقت ذاته .

وبالنظر لطبيعة الأطفال في مرحلتها الطفولة المبكرة والمتأخرة التي تميل إلى لعب الأدوار، وما ثبت من فاعلية هذه الإستراتيجية في التعليم، فإن ذلك ينطبق على تعلم اللغة الإنجليزية من خلال اليوتيوب. وهذا ما أثبه كل من (Watkin & Wilkins s, 2011)، حيث ذكروا أن اليوتيوب يوظف حاستي السمع والبصر، لذا يمكن للمعلم المبدع توظيفه بسهولة في دروس المحادثة والاستماع في اللغة الإنجليزية بعدة طرق، من هذه الطرق إعادة تمثيل مشهد سينمائي شهير. وهذه الطريقة المبتكرة يفضل تطبيقها على الطلاب في المستوى المتوسط والمتقدم في اللغة من أجل تطوير المحادثة لديهم بطريقة جسدية ودرامية، تتم من خلال اختيار الطلاب لمشهد مشهور من فيلم سينمائي وإعادة تمثيله، سواء بشكل مباشر أمام الطلبة في الفصل، أو من خلال تصوير مشهد إعادة التمثيل ورفع على اليوتيوب ليشاهده الطلاب لاحقاً. ويتم بعد ذلك مناقشة المقطع مع الطلاب وتقييم المعلم لأداء الطلاب الذين قاموا بالتمثيل من خلال معايير معينة تشمل القواعد التي سبق وأن تعلموها في دراستهم للغة.

وعلى الرغم من الفوائد الجمة التي نجنيها من اليوتيوب فإنه ينطبق عليه ما ينطبق على غيره من التقنيات الحديثة من حيث القيود والضوابط في استخدامه. فهو سلاح ذو حدين يحوي الغث والسمين. ما يستلزم فرض الرقابة على الأطفال أثناء استخدامه من قبل التربويين، سواء المعلم في صفه أو الوالدين في المنزل. ومراقبة ما يبث في هذه المقاطع من أفكار ومفاهيم غير تربوية وتتنافى مع الدين أو تقاليد المجتمع. أو مقاطع غير هادفة ودون مغزى مشتتة للطفل ومضیعة لوقته. وهذا ما أشار إليه سنايدر وبور (Snyder&Burke, 2008) من حيث أهمية مراقبة مقاطع اليوتيوب، وأنه ليس كل المواد المنشورة فيه مناسبة أو صالحة أو موثوقة، وبالتالي يجب على المعلم اتخاذ الاحتياطات اللازمة بحيث يتم مراقبة الطلاب وفهم مدى ملاءمة وصحة وموثوقية الرسالة .

كما أضاف واتكنز وويلكينز (Watkin&Wilkins s,2011) أن في الموقع بعض المحتويات غير المناسبة سواء من الناحية الأخلاقية أو اللفظية، وهذا ما يجب على المعلم وضعه في عين الاعتبار خاصة مع الأطفال الأصغر سناً. وهذا الأمر حدا ببعض البلدان إلى حظر اليوتيوب؛ ما جعل الفصول الدراسية في تلك البلدان تواجه صعوبة في الوصول إلى المقاطع المفيدة في اليوتيوب.

٢- أهمية اللغة الإنجليزية

تعد اللغة الإنجليزية اللغة الحية التي يتحدث بها جميع دول العالم، كما أنها لغة التقنية في العصر الحديث. ولذا كان تعلمها من مقومات التعامل والتفاعل الاجتماعي بين الشعوب، ومن مقومات تطويع التقنية وتوظيفها في التعليم، والاقتصاد، والصحة. ولكونها أحد أهم اللغات وأكثرها انتشاراً حول العالم، بل قد تعتبر لغة التواصل المشتركة بين الثقافات المختلفة سعت المؤسسات التعليمية إلى اعتماد اللغة الإنجليزية كمتطلب رئيس ضمن خططها التعليمية. وعلى الرغم من ذلك فإنه يلحظ وجود ضعف عام في مستوى الطلاب في مادة اللغة الإنجليزية، خاصة في مهارتي الاستماع والمحادثة اللتين تعدان من أهم المهارات في تعلم اللغة الإنجليزية. وهذا الضعف قد يعود للعديد من الأسباب لعل من أهمها عدم توافر خبرة سابقة حول هذه اللغة لدى الطلاب قبل دخول المدرسة، وعدم توظيف التقنية الحديثة في تعليمها، سواء في المنزل أو في المدرسة. وقد اظهرت نتائج دراسة (الجرف، ٢٠٠٤م) بأن سبب ضعف طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في اللغة الانجليزية هو عدم دراستهم للغة في سن مبكرة.

إن توظيف التقنية في تعلم اللغة ليس بالأمر المستحدث. فأجهزة التسجيل والفيديوهات ومعامل اللغة كانت مستخدمة منذ الستينيات والسبعينيات، وما زالت تستخدم في فصول تعلم اللغة

الأجنبية. إلا أن التطور الملحوظ في هذه التقنيات وعملية دمجها في التعليم هو ما زاد استخدامها في فصول تعلم اللغة. (Burke&others2009) ويتميز التعليم الفعال بتطويع التقنية الحديثة لتحقيق أهدافه. والاستفادة من مزاياها كالإتاحة، وانخفاض التكاليف، والتعلم الفردي الذي تقدمه هذه التقنية لخدمة العملية التعليمية، وهذا ما يميز اليوتيوب.

وحتى تؤدي هذه التقنية ثمارها في العملية التعليمية المباشرة يجب مراعاة بعض الأمور المهمة ولا سيما عند إعداد المقاطع التعليمية الخاصة. فعلى المصمم لهذه المقاطع كتابة أهداف الدرس المراد تحقيقها في مقدمة المقطع حتى تتكون صورة لدى الطلاب عما سيتم تحقيقه في نهاية المقطع. ويجب أن تحوي المقدمة موسيقى وصوراً تحفز الطلاب وتزيد الدافعية لديهم لمشاهدة المقطع، ويفضل أن تكون هذه المقدمة مختصرة قدر الإمكان. (Alhamami,2013) وكل ذلك يدل على أهمية تلك التقنية في اكتساب الأطفال مهارة تعلم اللغة الانجليزية.

الدراسات السابقة

تسلط الدراسة الحالية الضوء على بعض الدراسات التي تناولت اليوتيوب والفيديو التعليمي

ودوره في العملية التعليمية

أولاً: الدراسات العربية:

دراسة الجرف (٢٠٠٤م) بعنوان هل نعلم الانجليزية للأطفال قبل سن السادسة؟ وقد اظهرت نتائج الدراسة ان سبب ضعف طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في اللغة الانجليزية هو عدم دراستهم لها في سن مبكرة . وأن الطفل الصغير يتعلم اللغة الاجنبية بكل يسر وسهول ولديه قدرة كبيرة على الحفظ كما اثبتت الدراسة ان اللغة الانجليزية تعد من أكثر اللغات التي يتوفر لها مادة علمية على الانترنت بنسبة 90%ومن خلال استجابة الامهات للدراسة اتضحت مبررات تعليم اللغة الانجليزية من وجهة نظرهن باعتبارها ضرور من ضروريات الحياة لاننا نعيش في عصر أصبح العالم فيه قرية صغيرة واللغة لسائدة هي اللغة الانجليزية ،فهي لغة الحاسب ووسائل التواصل الاجتماعي وبالتالي يرغب ان يكون اطفالهن قادرين على التحدث والتواصل باللغة الانجليزية كمتطلب اساسي في الحياة. تناولت السلمي (٢٠١٥م)في دراستها تأثير استخدام الطالبات لمواقع التواصل الاجتماعي في تعلم اللغة الإنجليزية وقدرتها في تطوير مهارات القراءة والكتابة والتحدث والاستماع. وهدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير استخدام التكنولوجيا الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي مثل تويتر والفيس بوك واليوتيوب في تعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. حيث قامت الباحثة باستخدام الاستبانة الإلكترونية كأداة وطبقتها على ٣٦ طالبة مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت نتائج الدراسة أن معظم

الطالبات يستخدمن التكنولوجيا الحديثة دائماً لتحسين مهارات الكتابة والتحدث والقراءة، وأن ٩٧,٢% يستمتعن في استخدام التكنولوجيا في تعلم اللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى أن ٩٤,٤% من الطالبات يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي وبرامج الكمبيوتر لها تأثير فعال في تحسين لغتهم الإنجليزية. كما أن بعض الطالبات يرون أن اليوتيوب والإسكايب ومشغلات mp3 لها تأثير فعال في تحسين مهارتي المحادثة والاستماع.

دراسة كيوها وإلياس (٢٠١٥م)، أجريت هذه الدراسة بهدف التحقق من تأثير دمج مقاطع اليوتيوب خلال أنشطة القراءة، ودورها في فهم وإدراك المفردات لدى الطلاب في دورة اللغة الإنجليزية المكثفة بجامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية. وكذلك للتعرف على تصورات المشاركين تجاه استخدام اليوتيوب في اكتساب المفردات الجديدة وشارك في هذه الدراسة ١٠٠ طالبة متوسطة في مستوى اللغة وتتراوح أعمارهن بين ١٨-٢٠ سنة، وأربع معلمات في اللغة الإنجليزية. وتم تقسيم الطالبات إلى مجموعات تجريبية وضابطة. في المجموعة التجريبية، تم تدريس الطالبات المفردات المستهدفة في بيئة الوسائط المتعددة، باستخدام مقاطع فيديو يوتيوب؛ في حين تم تدريس الطالبات في المجموعة الضابطة المفردات الجديدة بالطريقة التقليدية باستخدام الصور فقط. ولجمع البيانات المطلوبة تم إجراء اختبار قبلي وبعدي، وكذلك استبانة تم توزيعها على الطالبات. وكشفت نتائج الدراسة أن المجموعة التي شاهدت مقاطع اليوتيوب، تفوقت في الأداء على المجموعة التي لم تشاهد هذه المقاطع. وتشير نتائج الدراسة أيضاً إلى أن الطالبات لديهن مواقف إيجابية تجاه استخدام اليوتيوب لتسهيل اكتساب المفردات الجديدة. وأوصت الدراسة بدمج مقاطع اليوتيوب في فصول تعليم اللغة واختيار المقاطع المناسبة بدقة لتعزيز عملية التعلم وزيادة الدافعية لدى الفئة المستهدفة .

دراسة المرعشي (٢٠١٦م) التي هدفت إلى التعرف على الاستخدام الفعال لمقاطع الفيديو في اليوتيوب كوسيلة مساعدة لتعليم اللغة الإنجليزية في الفصول الدراسية. وقام الباحث بجمع البيانات بطريقتين وصفية من خلال المقابلات، وكمية من خلال استبيان إلكتروني تم الإجابة عنه من قبل ٥٣ طالباً في مقرر اللغة الإنجليزية بجامعة طيبة، وهم عينة الدراسة. ونتج عن الدراسة أن استخدام اليوتيوب في تعليم اللغة الإنجليزية يؤدي دوراً ثانياً في فهم الدروس كما اتضح أهميته في تحسين أداء الطلاب وتطوير مستوياتهم في مقرر اللغة الإنجليزية.

-الدراسات الأجنبية-

دراسة بورك وآخرين (Burke&others 2009). Usage of YouTube Teaching a as Resource An Assessment of Faculty وقد هدفت هذه الدراسة التجريبية إلى تحديد استخدام

أعضاء الهيئة العلمية الحالي والمحتمل لموقع اليوتيوب في فصولهم الدراسية. وتحديد تصورات أعضاء هيئة التدريس عن فوائد يوتيوب كمصدر للتعليم في مقرر التربية الصحية داخل الفصول الدراسية أو عن بعد، بالإضافة إلى تحديد القيود والتحديات المحتملة لهذا المصدر على الإنترنت. وقد قام الباحثون بإعداد استبانة إلكترونية وجمع بياناتها من عينة غير عشوائية مكونة من ٢٤ عضواً من أعضاء هيئة التدريس في جامعة متوسطة الحجم شمال شرقي الولايات المتحدة الأمريكية. وأشارت النتائج إلى أن أعضاء هيئة التدريس الذين يستخدمون اليوتيوب في مقرراتهم يعتبرونه مصدر تعليم فعالاً يعزز مقرر التربية الصحية. وفي المقابل أعرب أعضاء هيئة التدريس الذين لا يستخدمون اليوتيوب عن اهتمامهم بمعرفة المزيد عن استخدامات اليوتيوب كأداة تعليمية. كما أوصت الدراسة باستخدام اليوتيوب من قبل أعضاء هيئة التدريس بالجامعات في مجال التدقيق الصحي وغيره من التخصصات.

دراسة زين العابدين وآخرين (The(ZAinolAbidin& Others,2011) Effectiveness of Using Songs in YouTube to Improve Vocabulary Competence among Upper Secondary School Studies فاعلية استخدام الأغاني على اليوتيوب لتطوير المفردات لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدرسة باليزيا. وتحقيقاً لهذا الهدف، قام الباحثون باختيار ٦٨ طالباً من المرحلة الثانوية وتقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية وإجراء اختبار قبلي في المفردات لكلا المجموعتين. بعد ذلك قام الباحثون وعلى مدار ١٢ أسبوعاً باستخدام المنهج التقليدي فيتعلم المفردات مع المجموعة الضابطة، وفي المقابل استخدام الأغاني المنشورة على اليوتيوب في تعليم المفردات للمجموعة التجريبية. وبعد إجراء الاختبار البعدي وتدوين الملاحظات، أظهرت النتائج تطوراً ملحوظاً وتحسناً في مستوى المفردات في المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة. وبالتالي أثبتت الدراسة أن استخدام اليوتيوب في تعلم وتعليم اللغة يطور المفردات لدى المتعلمين.

إجراءات الدراسة

نوع الدراسة: دراسة استطلاعية للتعرف على دور اليوتيوب في اكتساب الأطفال مهارات اللغة الإنجليزية.

منهج الدراسة: اعتمد في هذه الدراسة المنهج المسحي لمناسبته في الدراسات الوصفية كهذه الدراسة

مجتمع الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة في أولياء الأمور في منطقة الرياض.

عينة الدراسة

عينة عشوائية باستخدام المعادلة الأمريكية نظراً لاستخدام استبيان تم نشره إلكترونياً عبر موقع قوقل من خلال قوقل درايف DriveGoogle ولمدة اسبوعين. وبلغت العينة في ضوء المعادلة (٢٠٤) مفردة.

أدوات الدراسة:

١ - الاستبانة:

أعدت الباحثة استبانة من خلال ما توصلت إليه في الإطار النظري والدراسات السابقة، ومن ثم نشرها إلكترونياً، باستخدام قوقل درايف GoogleDrive على الرابط التالي

<https://goo.gl/forms/hjEVKT1rNdWlBFPd2>:

٢ - دليل مقابلة الخبراء:

أعدت الباحثة دليل للخبراء في مجال التقنيات، والتربية، واللغة الإنجليزية، للاستفادة من آرائهم وخبراتهم.

صدق الأداة

عرضت الأداة على محكمين من ذوي الاختصاص، وذلك للتحقق من ارتباط الأسئلة بمتغيرات الدراسة ومدى سلامة اللغة والتعرف على ما يمكن حذفه وإضافته. وفي ضوء الملاحظات التي أباها المحكمين تم تعديل الاستبانة و قامت الباحثة باستبعاد العبارات التي قلت فيها نسبة الاتفاق عن ٩٠% .

ثبات الأداة

استخدم للتحقق من ثبات الأداة معادلة ألفا كرونباخ التي أوضحت أن الاتساق الداخلي يساوي (٩٨,٠٠)

نتائج البحث ومناقشتها:

نتائج تتعلق بالبيانات الأولية لمجتمع الدراسة:

الجدول رقم (١) مفردات عينة الدراسة طبقاً للجنس

النسبة المئوية	العدد	الجنس
٨٤,٨٠	١٧٣	أنثى
١٥,٢٠	٣١	ذكر
١٠٠,٠٠	٢٠٤	المجموع

يشير الجدول رقم (١) إلى أن نسبة الذكور المبحوثين (١٥,٢%) في حين أن نسبة الإناث (٨٤,٨%) من المبحوثين و قد يدل ذلك على أن الأم داخل الأسرة تقوم بمتابعة الأبناء في العملية التعليمية أكثر من الأب .

الجدول رقم (٢) مفردات عينة الدراسة وفقاً للعمر

العمر	العدد	النسبة المئوية
من ٢٠ إلى ٣٠	٤٧	٢٣,٠٤
من ٤١ إلى ٥٠	٥٧	٢٧,٩٤
من ٣١ إلى ٤٠	٨٦	٤٢,١٦
من ٥١ فأكثر	١٤	٦,٨٦
المجموع	٢٠٤	١٠٠,٠٠

يوضح الجدول رقم (٢) أعمار المبحوثين من أولياء الأمور ، حيث كانت أعلى نسبة (٤٢,٢%) من المبحوثين تتراوح أعمارهم ما بين ٣١ - ٤٠ سنة يلي هذه النسبة (٢٧,٩٤%) أعمارهم ما بين ٤١ - ٥٠ سنة .

الجدول رقم (٣) مفردات عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
أقل من جامعي	٢١	١٠,٢٩
جامعي	١١٠	٥٣,٩٢
دراسات عليا	٧٣	٣٥,٧٨
المجموع	٢٠٤	١٠٠,٠٠

فيما يتعلق بالمستوى التعليمي أشار الجدول رقم (٣٩) إلى أن (٥٣,٩%) من المبحوثين يحملون درجة البكالوريوس يليهم (٣٥,٨%) من حاملي درجات الدراسات العليا (ماجستير -دكتوراه) و (١٠,٢٩%) فقط أقل من الجامعي .

الجدول رقم (٤) يوضح درجة إتقان أولياء الأمور للغة

إجادة اللغة الإنجليزية	العدد	النسبة المئوية
أجيد اللغة الإنجليزية	١٣٢	٦٤,٧١
لا أجيد اللغة الإنجليزية	٧٢	٣٥,٢٩
المجموع	٢٠٤	١٠٠,٠٠

في الجدول رقم (٤) يجيد اللغة الإنجليزية (٦٤,٧١%) من المبحوثين .

الجدول رقم (٥) يوضح عدد الأطفال داخل الأسرة

عدد الأطفال في المرحلة العمرية من سنتين إلى ١٢ سنة	العدد	النسبة المئوية
من ١ إلى ٢	١١٢	٥٤,٩٠
من ٣ إلى ٤	٥٤	٢٦,٤٧
من ٥ إلى ٦	٨	٣,٩٢
من ٦ و أكثر	٣٠	١٤,٧١
المجموع	٢٠٤	١٠٠,٠٠

أشار الجدول رقم (٥) إلى أن (٥٤,٩%) من المبحوثين لديهم ما بين طفل إلى طفلين و (٢٦,٥%) لديهم ما بين ثلاثة إلى أربعة أطفال و (١٤,٧١%) فقط لديهم ستة أطفال أو أكثر.

الإجابة على تساؤلات الدراسة :

الإجابة عن التساؤل الأول:

ما دور اليوتيوب في اكتساب الأطفال مهارة الاستماع في اللغة الإنجليزية؟

الجدول رقم (٦)

م	العبرة	درجة الموافقة					ك	%
		قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً		
١	الكلمات المنطوقة في مقاطع الفيديو تشد طفلي للاستماع	٣	١١	٤٧	٧٢	٧١	ك	%
		١,٤٧	٥,٣٩	٢٣,٠٤	٣٥,٢٩	٣٤,٨٠		
٢	المؤثرات الصوتية تساعد طفلي على التركيز في الاستماع	٣	٨	٣٣	٨٩	٧١	ك	%
		٣	٣,٩٢	١٦,١٨	٤٣,٦٣	٣٤,٨٠		
٣	الرسومات و الصور المتزامنة مع المقاطع الصوتية تعطي طفلي دافعية اكبر لتعلم اللغة	١,٤٧	٣	١٩	٦٨	١١٤	ك	%
		٠	١,٤٧	٩,٣١	٣٣,٣٣	٥٥,٨٨		
٤	تساعد الصور و الرسومات المتزامنة مع الكلمات المنطوقة على الاحتفاظ بعدد اكبر من المفردات في ذاكرة طفلي	٠	٢	١٥	٧٧	١١٠	ك	%
		٠	١,٠	٧,٤	٣٧,٧	٥٣,٩		
٥		٣	٧	٣٧	٧٨	٧٩	ك	٠,٩١

			٣٨,٧ ٣	٣٨,٢ ٤	١٨,١ ٤	٣,٤٣ ٦	١,٤٧ ٣	%	يحتوي اليوتيوب على مقاطع تحفز الطفل على تعلم اللغة من خلال الاستماع
٤	٠,٩٢	٤,١٧	٩١	٦٨	٣٦	٦	٣	ك	٦ أعتقد بأهمية اليوتيوب في تطوير مهارة الاستماع في اللغة الإنجليزية
			٤٤,٦ ١	٣٣,٣ ٣	١٧,٦ ٥	٢,٩٤	١,٤٧	%	
٣	٠,٧٧	٤,٤٣	١١٨	٦١	٢٠	٥	٠	ك	٧ يسهم تكرار الطفل لمشاهدة مقاطع يوتيوب محددة في ترسيخ و حفظ الجمل التي يسمع إليها
			٥٧,٨ ٤	٢٩,٩ ٠	٩,٨٠	٢,٤٥	٠	%	
٧	٠,٩١	٤,٠٥	٧٥	٧٧	٤١	٩	٢	ك	٨ يسهم وجود الطفل مع أقرانه أثناء مشاهدة اليوتيوب في تعزيز مهارة الاستماع في اللغة الإنجليزية
			٣٦,٧ ٦	٣٧,٧ ٥	٢٠,١ ٠	٤,٤١	٠,٩٨	%	

للحصول على إجابات الباحثين عن تساؤل الدراسة الأول "ما دور اليوتيوب في اكتساب الأطفال مهارات الاستماع؟" أظهر الجدول رقم (٦) ترتيب العبارات التي تجيب عن هذا التساؤل جاءت على النحو التالي:

-في المرتبة الأولى عبارة "تساعد الصور والرسومات المتزامنة مع الكلمات المنطوقة على الاحتفاظ بعدد أكبر من المفردات في ذاكرة الطفل"، حيث أجاب ما نسبته (٥٣,٩%) من الباحثين بأن المساعدة تتم بدرجة كبيرة جداً (٣٧,٧%) بدرجة كبيرة (٧,٤%) فقط بدرجة متوسطة.

-في المرتبة الثانية عبارة "الرسومات والصور المتزامنة مع المقاطع الصوتية تعطي الطفل دافعية أكبر لتعلم اللغة الإنجليزية" وذلك بنسبة استجابة بلغت في الموافقة بدرجة كبيرة جداً (٥,٩%) وبدرجة كبيرة (٣٣,٣%) وبدرجة متوسطة (٩,٣%).

-في المرتبة الثالثة عبارة "يسهم تكرار الطفل لمشاهدة مقاطع يوتيوب محددة في ترسيخ وحفظ الجمل التي يسمع إليها" بنسبة استجابة (٥٧,٨%) كبيرة جداً و (٢٩,٩%) لدرجة كبيرة و (٩,٨%) بدرجة متوسطة.

-في المرتبة الرابعة عبارة "أعتقد بأهمية اليوتيوب في تطوير مهارة الاستماع في اللغة الإنجليزية" بنسبة موافقة كبيرة جداً (٤٤,٦%) وبدرجة كبيرة (٣٣,٣%) وبدرجة متوسطة (١٧,٦%).

-في المرتبة الخامسة عبارة "يحتوي اليوتيوب على مقاطع تحفز الطفل على تعلم اللغة من خلال الاستماع" بنسبة استجابة (٣٨,٧%) لدرجة كبيرة جداً و (٣٨,٢%) لدرجة كبيرة و (١٨,١%) لدرجة متوسطة.

-في المرتبة السادسة عبارة "المؤثرات الصوتية تساعد طفلي على التركيز في الاستماع" بنسبة استجابة موافقة كبيرة جداً (٣٤,٨%) وبنسبة موافقة كبيرة (٤٣,٦%) وبنسبة (١٦,٢%) موافقة بدرجة متوسطة.

-في المرتبة السابعة عبارة "يسهم وجود الطفل مع أقرانه أثناء مشاهدة اليوتيوب في تعزيز مهارة الاستماع في اللغة الإنجليزية" بنسبة استجابة لدرجة كبيرة جداً بلغت (٣٦,٨%) ولدرجة كبيرة (٣٧,٨%) ولدرجة متوسطة (٢٠,١٠%).

-في المرتبة الثامنة والأخيرة عبارة "الكلمات المنطوقة في مقاطع الفيديو تشد طفلي للاستماع" بنسبة استجابة بلغت (٣٤,٨%) لدرجة كبيرة جداً وبنسبة (٢٥,٢٩%) لدرجة كبيرة وبنسبة (١٦,٢%) لدرجة متوسطة.

الإجابة عن التساؤل الثاني:

ما دور اليوتيوب في اكتساب الأطفال مهارة المحادثة في اللغة الإنجليزية؟

الجدول رقم (٧)

م	العبارة	درجة الموافقة					الترتيب			
		قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً				
١	تساعد مقاطع اليوتيوب على تشجيع طفلي على التحدث باللغة الإنجليزية	ك	١	١٣	٥٥	٦٤	٧١	٣,٩٤	٠,٩٦	٨
		%	٠,٤	٦,٣	٢٦,٩	٣١,٣	٣٤,٨			
٢	أسلوب الحوار في بعض مقاطع الفيديو يحفز طفلي على التفاعل و الحديث	ك	٠	٨	٦١	٧٢	٦٣	٣,٩٣	٠,٨٧	٩
		%	٠	٣,٩	٢٩,٩	٣٥,٢	٣٠,٨٨			
٣	أسلوب التكرار في بعض المقاطع يشجع طفلي على ترديد الكلمات الإنجليزية	ك	١	١	٢٤	٧٩	٩٩	٤,٣٤	٠,٧٤	١
		%	٠,٤	٠,٤	١١,٧	٣٨,٧	٤٨,٥٣			
٤	يسهم تكرار مقاطع الفيديو من خلال اليوتيوب في سلامة نطق كلمات اللغة الإنجليزية	ك	٠	٤	٣٦	٧١	٩٣	٤,٢٤	٠,٨١	٣
		%	٠	١,٩	١٧,٦	٣٤,٨	٤٥,٥٩			
٥	يحفز اليوتيوب طفلي على تقمص بعض الشخصيات و لعب أدوارهم و ترديد بعض العبارات التي تردها الشخصية	ك	٠	٩	٣٩	٧٢	٨٤	٤,١٣	٠,٨٨	٥
		%	٠	٤,٤	١٩,١	٣٥,٢	٤١,١٨			
٦	يستطيع طفلي تسمية بعض الصور التي تعرض في مقاطع اليوتيوب باللغة الإنجليزية	ك	٠	١	٤٢	٧٥	٨٦	٤,٢١	٠,٧٨	٤
		%	٠	٠,٤	٢٠,٥	٣٦,٧	٤٢,١٦			
٧	الكلمات التي تعرض في مقاطع اليوتيوب تحفز طفلي على	ك	١	٣	٤٣	٧٩	٧٨	٤,١٣	٠,٨٣	٦
		%	٠,٤	١,٤	٢١,٠	٣٨,٧	٣٨,٧			

			٢٤	٣	٨	٧	٩		نطقها ما يساعد على تطوير مهارة المحادثة لديه
٢	٠,٧٥	٤,٢٤	٨٤	٨٨	٢٩	٣	٠	ك	ارتباط الألفاظ بالصور في مقاطع اليوتيوب يسهم في اكتساب طفلي عبارات باللغة الإنجليزية
			٤١,١٨	٤٣,١٤	١٤,٢	١,٤	٧	٠	
٧	٠,٨٤	٤,٠٩	٧٣	٨٦	٣٦	٩	٠	ك	تقدم مقاطع اليوتيوب مفردات جديدة على طفلي تثري حصيلته اللغوية وتسهم في تنمية مهارة المحادثة لديه
			٣٥,٧٨	٤٢,١٦	١٧,٦	٤,٤	١	٠	

في جدول رقم (٧) الذي يشمل عبارات تمثل التساؤل الثاني تم ترتيب العبارات وفق نسبة إجابات الباحثين على النحو التالي:

- جاءت في المرتبة الأولى عبارة "أسلوب التكرار في بعض المقاطع يشجع طفلي على ترديد الكلمات الإنجليزية" وذلك بنسبة موافقة بدرجة كبيرة جداً (٤٨,٥٣%) وبدرجة كبيرة (٣٨,١٣%) وبنسبة متوسطة (١١,٨%).

- في المرتبة الثانية جاءت عبارة "ارتباط الألفاظ بالصور في مقاطع اليوتيوب يسهم في اكتساب طفلي عبارات باللغة الإنجليزية" بنسبة موافقة بأن الاسهام بدرجة كبيرة جداً (٤١,١٨%) وبدرجة كبيرة (٤٣,١٤%) وبدرجة متوسطة (١٤,٢٢%).

- في المرتبة الثالثة أتت عبارة "يسهم تكرار مقاطع الفيديو من خلال اليوتيوب في سلامة نطق كلمات اللغة الإنجليزية" بنسبة استجابة بدرجة كبيرة جداً (٤٥,٦%) وبدرجة كبيرة (٣٤,٨%) وبدرجة متوسطة (١٧,٦٥%).

- في المرتبة الرابعة عبارة "يستطيع الطفل تسمية بعض الصور التي تعرض في مقاطع اليوتيوب باللغة الإنجليزية" بنسبة موافقة بدرجة كبيرة جداً (٤٢,١٦%) وبدرجة كبيرة (٣٤,٨%) وبدرجة متوسطة (٢٠,٦%).

- في المرتبة الخامسة عبارة "يسهم تكرار مقاطع الفيديو من خلال اليوتيوب في سلامة نطق كلمات اللغة الإنجليزية" بنسبة موافقة بدرجة كبيرة جداً (٤٥,٦%) وبدرجة كبيرة (٣٤,٨%) وبدرجة متوسطة (١٩,١٢%).

- في المرتبة السادسة عبارة "الكلمات التي تعرض في مقاطع اليوتيوب تحفز طفلي على نطقها؛ ما يساعد على تطوير مهارة المحادثة لديه" وكانت نسبة الموافقة على هذه العبارة بدرجة كبيرة جداً (٣٥,٨%) وبدرجة كبيرة (٤٢,١٦%) وبنسبة متوسطة (١٧,٧%).

-في المرتبة الثامنة عبارة "تساعد مقاطع اليوتيوب على تشجيع طفلي على التحدث باللغة الإنجليزية" بنسبة موافقة كبيرة جداً (٣٤,٨٠%) وبدرجة كبيرة (٣١,٣%) وبدرجة متوسطة (٢٦,٩٦%).

-في المرتبة التاسعة والأخيرة رت عبارة "أسلوب الحوار في بعض مقاطع الفيديو يحفز طفلي على التفاعل والحديث" بنسبة موافقة كبيرة جداً (٣٠,٨٨%) وبدرجة كبيرة (٣٥,٢٩%) وبدرجة متوسطة (٢٩,٩%).

الإجابة عن التساؤل الثالث:

ما دور أولياء الأمور في تعزيز اكتساب الأطفال لمهارات المحادثة والاستماع في اللغة الإنجليزية عن طريق اليوتيوب؟

الجدول رقم (٨)

م	العبارة	درجة الموافقة					ك	%
		قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً		
١	أحفز طفلي على مشاهدة مقاطع الفيديو باللغة الإنجليزية في اليوتيوب	٨	٢١	٦٢	٧١	٤٢	ك	
		٣,٩٢	١٠,٢	٣٠,٣	٣٤,٨	٢٠,٥	%	
٢	أساعد طفلي في توضيح بعض الكلمات الجديدة	٥	١٥	٥٨	٧٠	٥٦	ك	
		٢,٤٥	٧,٣٥	٢٨,٤	٣٤,٣	٢٧,٤	%	
٣	أنطق الكلمات التي يستمع لها طفلي لتشجيعه على المحادثة	٦	١٥	٥٥	٧٣	٥٥	ك	
		٩٤,٢	٧,٣٥	٢٦,٩	٣٥,٧	٢٦,٩	%	
٤	يشارك طفلي ما اكتسبه من مهارات في اللغة مع أطفال آخرين	٨	٢٥	٥٤	٧٢	٤٥	ك	
		٣,٩٢	١٢,٢	٢٦,٤	٣٥,٢	٢٢,٠	%	
٥	أفضل أن يكتسب طفلي اللغة الإنجليزية من المتحدثين الأصليين لهذه اللغة عبر اليوتيوب	٣	١٢	٤٢	٦٨	٧٩	ك	
		١,٤٧	٥,٨٨	٢٠,٥	٣٣,٣	٣٨,٧	%	
٦	أشجع طفلي على مشاهدة مقاطع اليوتيوب ، لكونها متاحة	٨	١٧	٥٤	٧٦	٤٩	ك	
		٣,٩٢	٨,٣٣	٢٦,٤	٣٧,٢	٢٤,٠	%	
٧	أشجع طفلي على مشاهدة مقاطع اليوتيوب ، لكونها مجانية	٩	١٩	٥١	٧٢	٥٣	ك	
		٤,٤١	٩,٣١	٢٥,٠	٣٥,٢	٢٥,٩	%	
٨	أراقب برامج اليوتيوب للتأكد من السلامة الفكرية في محتواها	١	١٣	٢٩	٥٤	١٠٧	ك	
		٠,٤٩	٦,٣٧	١٤,٢	٢٦,٤	٥٢,٤	%	
٩	أطلب من طفلي شرح ما شاهده في مقاطع اليوتيوب	٧	١٨	٦١	٦٧	٥١	ك	
		٣,٤٣	٨,٨٢	٢٩,٩	٣٢,٨	٢٥,٠	%	

جدول رقم (٨) يجيب عن التساؤل الثالث من خلال العبارات التالية:

- في المرتبة الأولى عبارة "أراقب برامج اليوتيوب للتأكد من السلامة الفكرية في محتواها" وذلك بنسبة استجابة كبيرة جداً (٥٢,٥%) وبدرجة كبيرة (٣٦,٤٧%) وبدرجة متوسطة (١٤,٢٢%).

- في المرتبة الثانية العبارة "أفضل أن يكتسب طفلي اللغة الإنجليزية من المتحدثين الأصليين لهذه اللغة عبر اليوتيوب" بنسبة استجابة (٣٨,٧٣%) لدرجة الموافقة بنسبة كبيرة جداً و (٣٣,٣%) لدرجة كبيرة ونسبة (٢٠,٥٩%) لدرجة متوسطة.

- في المرتبة الثالثة عبارة "أساعد طفلي في توضيح بعض الكلمات الجديدة" بنسبة استجابة (٢٧,٤٥%) لدرجة كبيرة جداً و (٣٤,٣%) لدرجة كبيرة ونسبة (٢٨,٤٣%) لدرجة متوسطة.

- في المرتبة الرابعة عبارة "أنطق الكلمات التي يستمع لها طفلي لتشجيعه على المحادثة" بنسبة استجابة بلغت (٢٦,٩٦%) لدرجة كبيرة جداً وبنسبة (٣٥,٧٨%) لدرجة كبيرة ونسبة (٢٦,٩٦%) لدرجة متوسطة.

- في المرتبة الخامسة عبارة "أشجع طفلي على مشاهدة مقاطع اليوتيوب لكونها مجانية" بنسبة استجابة بلغت (٢٥,٩٨%) لدرجة كبيرة جداً ونسبة (٣٥,٢٩%) لدرجة كبيرة ونسبة (٢٥,٠٠%) لدرجة متوسطة.

- في المرتبة السادسة عبارة "أشجع طفلي على مشاهدة مقاطع اليوتيوب لكونها متاحة" وافق على ذلك (٢٤,٠٢%) من المبحوثين بدرجة كبيرة جداً ونسبة (٣٧,٣%) بدرجة كبيرة وبنسبة (٢٦,٤٧%) لدرجة متوسطة.

- في المرتبة السابعة عبارة "أطلب من طفلي شرح ما شاهده في مقاطع اليوتيوب" وافق ما نسبته (٢٥,٠٠%) بدرجة كبيرة جداً وما نسبته (٣٢,٨%) بدرجة كبيرة وبنسبة (٢٩,٩%) لدرجة متوسطة.

- في المرتبة الثامنة عبارة "يشارك طفلي ما اكتسبه من مهارات في اللغة مع أطفال آخرين" أجاب (٢٢,٠٠%) لدرجة كبيرة جداً وبنسبة (٣٥,٣%) لدرجة كبيرة وبنسبة (٢٦,٤٧%) لدرجة متوسطة.

- في المرتبة التاسعة والأخيرة عبارة "أحفز طفلي على مشاهدة مقاطع الفيديو باللغة الإنجليزية في اليوتيوب" بنسبة استجابة بلغت (٢٠,٥٩%) لدرجة كبيرة جداً و بنسبة (٣٤,٨%) لدرجة كبيرة ونسبة (٣٠,٣٩%) لدرجة متوسطة.

- اختبار "ت" لعينتين مستقلتين Independent Samples T Test

الجدول رقم (٩)

الفرق بين متوسطات بين الإناث والذكور في اكتساب اليوتيوب لمهارات تعلم اللغة الانجليزية

المتغير	الجنس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة (P)	القرار
١- دور اليوتيوب في اكتساب الأطفال مهارة الاستماع في اللغة الإنجليزية	أنثى	١٧٣	٤,٢٦٢	٠,٥٣١	٢,٥٧٨	٠,٠١٤	دال
	ذكر	٣١	٣,٨٩٩	٠,٧٥٠			
٢- دور اليوتيوب في اكتساب الأطفال مهارة المحادثة في اللغة الإنجليزية	أنثى	١٧٣	٤,١٩١	٠,٦٢٢	٢,٧٨٣	٠,٠٠٦	دال
	ذكر	٣١	٣,٨٤٦	٠,٧١٦			
٣- دور أولياء الأمور في تعزيز اكتساب الأطفال لمهارات المحادثة و الاستماع	أنثى	١٧٣	٣,٨٣٧	٠,٦٩٢	٢,٠٣٤	٠,٠٤٩	دال
	ذكر	٣١	٣,٤٦٢	٠,٩٨٢			

يوضح الجدول رقم (٩) الفروق بين الدالة للمحاور الثلاثة بين الذكور والإناث لصالح الإناث عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ خاصة فيما يتعلق بدور اليوتيوب في اكتساب الأطفال مهارة الاستماع ومهارة المحادثة باللغة الإنجليزية. ويرتبط ذلك بالجدول رقم (١) من حيث ارتفاع نسبة استجابة الإناث للجابة على الاستبيان لأنهم يقومون بمهمة متابعة الابناء في العملية التعليمية .

مناقشة النتائج

أوضحت الدراسة أن نسبة الإناث من المبحوثين (٨٤,٤٠%) ؛ ما يدل على أن أغلبية والمتابعة المنزلية لبرامج اليوتيوب التي تحظى برغبة أولياء الأمور في متابعتها من أطفالهم لتعلم اللغة الإنجليزية من أمهات أو أقارب الأطفال من الإناث.

وبالنسبة لعمر أولياء الأمور أوضحت الدراسة أن (٤٢,١٦%) من أولياء الأمور الذين أجابوا عن الاستبيان أعمارهم ما بين ٣١ إلى ٤٠ سنة، وهذه نسبة تدعم الدراسة كون أعمارهم ٣٠ سنة وأكثر، ويتوقع أن لديهم أكثر من طفلين؛ ما يؤكد نتائج الدراسة في الجانب الإيجابي وأوضحت الدراسة أن ما نسبته (٥٣,٩٢%) من أولياء الأمور تعليمه جامعي، وهذا يعزز قدرتهم على متابعة وإشراف وإرشاد أبنائهم عند عرضهم لبرامج اليوتيوب باللغة الإنجليزية، كما يعزز ما ذهب إليه هذه الدراسة؛ لأن إجابات الأغلبية تشير إلى أهمية المشاهدة والاستماع والمتابعة في فهم اللغة الإنجليزية. ويضاف إلى ذلك إجابة (٧٠,٦٤%) من أولياء الأمور اللغة الإنجليزية، إلا أن ما نسبته (٢٦,٤٧%) من أولياء الأمور لديهم أطفال بين سن ٣ - ٤ وهم من يتوقع استفادتهم بشكل مباشر من برامج اليوتيوب.

وقع في المرتبة الأخيرة الجواب عن السؤال الأول: عبارة "تقدم مقاطع اليوتيوب مفردات جديدة على طفلي تثري حصيلته اللغوية، وتسهم في تنمية مهارة المحادثة لديه" وهذا يدل على أن معظم من استفاد من مقاطع الفيديو من برامج اليوتيوب أطفال ليس لديهم حصيلة سابقة من اللغة الإنجليزية، ما يعزز ما توصلت إليه هذه الدراسة، حيث دور اليوتيوب كان تأسيساً لقدرة الطفل على استيعاب مفردات اللغة الإنجليزية.

في الإجابة عن السؤال الأول

- ما دور اليوتيوب في اكتساب الأطفال مهارات الاستماع؟

أوضحت الدراسة أن ما نسبته (٥٣,٩%) من أولياء الأمور يرون أن الصور والرسومات تزامنة مع الكلمات المنطوقة تساعد الطفل على الاحتفاظ بمفردات اللغة الإنجليزية. وبنسبة (٦,٣٧%) لا يرون ذلك، وهذا يتوافق مع ما ذهب إليه كل من (المرعشي ٢٠١٦م، كيوها وإلياس ٢٠١٥م، والسلمي ٢٠١٥م).

في الإجابة عن السؤال الثاني

- ما دور اليوتيوب في اكتساب الأطفال المحادثة في اللغة الإنجليزية ؟

أوضحت الدراسة أن ما نسبته (٤٨,٥%) من المبحوثين يرون أن مقاطع اليوتيوب تشجع طفل على التحدث باللغة الإنجليزية. في حين أن (٦,٣٧%) لا يرون ذلك وهذه الإجابات وافق مع ما ذهب إليه كل من (Juliet 2008, Mage 2008, Gumide & others) 2014 في حين أن نسبة (٣٠,٨%) يرون أن أسلوب الحوار في بعض مقاطع اليوتيوب يحفز الطفل على التفاعل مع الحدث، وهذا يتوافق مع ما ذهب إليه (Gentry 2008) وفراونة (٢٠١٢) وتعزيزاً لما ورد في هذه الدراسة أشار ما نسبته (٣٥,٣%) إلى مشاركتهم الطفل ما اكتسبه من مهارات مع أطفال آخرين.

في الإجابة عن التساؤل الثالث

- ما دور أولياء الأمور في تعزيز اكتساب الأطفال لمهارات المحادثة والاستماع في اللغة الإنجليزية عن طريق اليوتيوب؟

حازت عبارة أراقب برامج اليوتيوب للتأكد من السلامة الفكرية في محتواها آراء أغلبية المبحوثين من أولياء الأمور وبنسبة قبول (٥٣,٤٥%) ، كما حازت عبارة أفضل أن يكتسب طفلي اللغة الإنجليزية من المتحدثين الأصليين بنسبة (٣٣,٣%) وبالربط بين العبارتين نلاحظ أن أولياء الأمور يرغبون في أن يشاهد أبناءهم مقاطع اليوتيوب باللغة الإنجليزية، وهم حريصون على أن تكون هذه المقاطع سليمة من ناحية السلامة الفكرية وبين هاتين العبارتين تقع العبارات الأخرى وبالرجوع

إلى الدراسات السابقة نجد أن Smith 2011 يرى أن مقاطع الفيديو في برنامج اليوتيوب المعدة بأسلوب درامي مدعاة للتعلم السليم في حين أن Alias 2013 تقدم بورقة للمؤتمر الدولي الثالث موسي بعد تحليل لمحتوى دراسات سابقة ما بين عامي ٢٠٠٧ - ٢٠١٢ بأهمية توظيف اليوتيوب في العملية التعليمية التي تعنى بسلامة الفكر والسياق النفسي للتعلم .

ثانياً: نتائج مقابلة المختصين من أعضاء وعضوات الهيئة العلمية في الجامعات:

أظهرت نتائج مقابلة المختصين عن دور برامج اليوتيوب في اكتساب الأطفال مهارات اللغة الانجليزية من وجهة نظر أولياء الأمور حسب تكرار استجابتهم كالاتي:

١ - اجمع المتخصصين على ان برامج اليوتيوب تؤدي إلى اكتساب الأطفال المهارات في اللغة الانجليزية، ويتفق هذا الرأي مع ما توصلت إليه نتائج الدراسة. حيث ان الاءاء اجمعوا على ان تلك البرامج تساهم في تعلم اللغة الانجليزية. وبالنسبة لمنظورهم لكيفية تحقيق ذلك الدور لبرامج اليوتيوب، فقد أظهرت نتائج المقابلة اختلاف الترتيب في هذا الدور، حيث جاء في الترتيب الأول اثبات ان لليوتيوب فعالية في المساعدة على التعلم الذاتي حيث يتيح الفرصة لمتلقي في تعلم اللغة الانجليزية.

٢- وجاء في المرتبة الثانية اعتبارها مصادر تفاعلية وحديثة ومقننة ، بينما تمثلت المرتبة الثالثة في انها متوفرة طوال الوقت مما يسهل من عملية استخدامها في التعلم، حيث ان في بعض الاحيان يكون عدم توفر المادة التعليمية سبب في صعوبة التعلم.

٣ - ثم جاء في مرحلة متأخرة وجود التنوع في المادة التعليمية فقد تكون قصة أو برنامج او صور تعبر عن المفردات التي يتعامل معها الطفل بشكل مستمر مما يؤدي إلى استخدامه لها في المكان المناسب.

وعند التساؤل عن اهم المعوقات التي تحد من تأدية تلك البرامج لدورها في تعليم مهارات اللغة الانجليزية فكان استجابتهم على النحو التالي :

١ - اعتماد اليوتيوب على الاعلانات قد يؤدي الى عدم الاستفادة من تعلم اللغة الانجليزية لكونها تشتت انتباه الأطفال، وكذلك نتيجة لثورة التكنولوجيا والمعلومات فإن هناك مواد تعرض على اليوتيوب قد تعارض مع المنظومة الثقافية والقيمية والسلوكية للمجتمع وبالتالي قد تؤدي إلى اكتساب الأطفال سلوكيات تختلف عن قيم المجتمع ، وقد تكون غير نافعة ويتفق ذلك مع ما انتهت اليه نظرية الصراع الثقافي.

٢ - وجاء في مرحلة تالية مشكلة ضعف شبكة الانترنت في بعض الأحيان مما يؤدي إلى رداءة جودة البرنامج المقدم للأطفال.

٣ - كذلك عدم وجود توعية كافية للأهالي على أهمية اليوتيوب وطرق استخدامه الآمنة مع الأطفال وتقنيته.

٤ - وجاء في مرحلة متأخرة عدم توفر الأجهزة الذكية التي يمكن الوصول لبرامج اليوتيوب من خلالها.

ومن خلال نتائج المقابلة مع المختصين والمختصات من أعضاء وعضوات هيئة التدريس بالجامعات، أجاب (١١) مختص بأن هذه المعوقات من السهل القضاء عليها اذا حدث تساند بين كل الأطراف.

وعند التساؤل عن المقترحات التي تدعم تلك البرامج وتحد من المعوقات كانت مقترحاتهم كالتالي:

١- التوعية الأسرية المستمرة من قبل مؤسسات المجتمع وخاصة الاعلامية لكيفية مساعدة الاطفال على الاستفادة من تعلم اللغة الانجليزية، بل كيفية التعامل بشكل عام مع شبكة الانترنت للحفاظ على قيم وهوية المجتمع. وتفعيل الاعلام الأمني والرسالة المنية الجادة لحماية النشء من اضرار الاستخدام السيء للتكنولوجيا.

٢- الاختبار المثل للبرامج من خلال السر وكذلك مراقبتهم لأبنائهم للتعرف على ما يشاهدونه وكذلك ترشيد المشاهدة من خلال تحديد وقت معين وقد يكون يومياً أو أسبوعياً او في أيام الاجازة. وهذا يعود لثقافة الاسرة في تعاملها مع الأبناء ومراقبتهم لهم.

٣ - إجراء دورات تدريبية في مختلف الجهات التعليمية عن أهمية اليوتيوب وكذلك الاستخدام الآمن له.

٤ - ان يتم دمج استخدام التكنولوجيا ضمن المقررات الدراسية واستخدامها كمصدر من مصادر التعلم، حيث يتعلم الطالب كيفية الاستفادة من اليوتيوب في التعلم والبعد عن البرامج التي قد لا تفيد في عملية التعلم، وهذا مما يدعم التعلم الذاتي الذي أصبح من اهم اساليب التعلم الحديث.

٥ - يجب ان تكون هناك هيئات رسمية تعمل على وضع سياسات وبرامج لتعليم النشء التعليم السليم الذي يعتمد على اساليب حديثة في التعلم.

٦ - توجيه المتلقي للبرامج العلمية من الأطفال وتجنب الاختيار غير المدروس والعشوائي. كل هذا يعد نتاج ثورة المعلومات والتطور المعرفي الذي ادى إلى تغير فلسفة وأهداف التعليم من تعليم تقليدي إلى تعلم نشط يعتمد على المتعلم ذاته وهذا ما يحققه اليوتيوب من خلال التنوع في اساليب التعلم مما يؤدي إلى أثر كبير في تعلم الطفل واكتسابه مهارة الاعتماد على النفس في عملية التعلم.

التوصيات

بعد استعراض نتائج الدراسة توصلت الباحثة إلى التوصيات التالية:

- ١- إعادة النظر في التقنيات المستخدمة في العملية التعليمية بحيث يكون لمواقع التواصل الاجتماعي دور في تعزيز عملية التعليم.
- ٢- السعي إلى إنتاج برامج تعليمية بأسلوب درامي ينقل العملية التعليمية من سياقها المجرد إلى السياق الواقعي
- ٣- الحرض على مشاركة الطلاب وإبراز دورهم في عملية التعليم من خلال مقاطع الفيديو في برنامج اليوتيوب.
- ٤- إعداد البيئة التعليمية التي تمكن الطفل من التعلم الذاتي.
- ٥- إضافة مسار التعليم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي لشيوع استخداماتها في المجتمع.

مقترحات الدراسة

- ١ إجراء دراسة مماثلة في مقررات أخرى
- ٢ تطبيق مثل هذه الدراسة على أطفال مراحل دراسية متقدمة.

المراجع:

المراجع العربية:

- الجرف،ريما سعد (٢٠٠٤م) هل نعلم الأطفال اللغة الإنجليزية قبل السادسة؟ دراسة مقدمة في اللقاء السنوي الثاني عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية " :الطفولة المبكرة: خصائصها واحتياجاتها. "
- رحاب،عبد الشافي أحمد(١٩٩٧م): فعالية برنامج مقترح لتنمية المهارات الإملائية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لدى طلاب كلية التربية (قسم اللغة العربية). **المجلة التربوية، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، العدد الثاني عشر، الجزء الأول، يناير.**
- السلمي، سالمة نافع (٢٠١٥م) تأثير استخدام الطالبات لمواقع التواصل الاجتماعي في تعلم اللغة الإنجليزية، رسالة ماجستير، كلية اللغات والترجمة، جامعة الملك خالد، أبها.
- فروانة، أكرم عبد القادر(٢٠١٢م) : فعالية استخدام مواقع الفيديو الإلكترونية في اكتساب مهارات تصميم الصور الرقمية لدى طالبات كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

- كيوها، رانية وإلياس، طارق(٢٠١٥م) :أثر استخدام مقاطع الفيديو في اليوتيوب على تعلم المفردات في فصول تعلم اللغة الإنجليزية في السعودية .بحث مقدم في المؤتمر الدولي الثامن للتعليم والبحث والابتكار . سيفيل، إسبانيا .
- المرعشي، وائل عبد الرحمن(٢٠١٦م) :الاستخدام الفعال لمقاطع الفيديو في اليوتيوب كوسيلة مساعدة لتعليم اللغة الإنجليزية في الفصول الدراسية بجامعة طيبة في العلا بحث منشور في المجلة العالمية للغة الإنجليزية وعلم اللغويات .مج (٤) ، ع (٣) ، ٣٢ - ٤٧ .
- موقع اليونيسيف(٢٠١٨م) تم استرجاعه في ٧-١-٢٠١٨م على الرابط التالي:
https://www.unicef.org/arabic/crc/34726_34854.html

المراجع الأجنبية:

- Alhamami, Munassir(2013):Observation of YouTube-Language Learning Videos(youtube LLVS).Teaching English with Tecnology,13(3),3-17, <http://www.tewtjournal.org>.
- Alias, Norlidah & others(2013):A Content Analysis in The Studies of YouTube in Selected Journals. Procedia-social and behavioral science 103(2013)10-18.
- Burke SC(2009). An Assessment of Faculty Usage of YouTube as a Teaching Resource. The Internet Journal of Allied Health Sciences and Practice. 2009 Jan 01;7(1), Article 8.
- Duffy,p.(2008):Engaging the YouTube Google-Eyed Generation :strategies for using Web 2.0 in Teaching and Learning, **The Electronic Journal of E-Learning** ,Vol6 ,No2 ,pp119-130.
- Gentry, Jeffery(2008): **using YouTube: Practical Applications for 21st Century Education, online classrooms Ideas for effective online instruction, A Magna publication.**
- Guemide, Boutkhil. Benachaib, Cellali & Bedri Ibtissam2014,**The Use of YouTube Tutorial Videos to Improve Students Oral skills in EFL Classes: The case of second Year EFOLstudents at Jijel University, Algeria.** paper presented in The 4TH international conference for elearning &Distance Education,Riyadh2015.
- Liu, Y. (2010). **Social media tools as a learning resource.** Journal of Educational Technology Development and Exchange, 3(1), 101-114.

Smith, Jonna(2011):**The YouTube Revolution: Engagement, perception and Identity.** Unitec Institute of Technology, New Zealand(special session),Hong Kong.

Synder, shonna L & Burke Slone(2008):**Using YouTube in the Classroom: A How to Guide.** international journal of instructional technology &distance learning,vol.5,NO.4.

Terantino, Joseph M(2011): **Emerging Technologies YouTube For Foreign Languages: You Have to See This Video.** Language Learning & Technology, February 2011, Volume 15, Number 1 pp. 10–16.

Watkin, Jon & Wilkins, Michael(2011):**Using YouTube in The EFL Classroom.** Language Education in Asia,volume2,Issue1.

Zainol Abidin, J.M & others(2011).**The Effectiveness of Using Songs in YouTube to Improve Vocabulary Competence among Upper Secondary School Studies.** Theory and Practice in Language Studies. Academy Publisher. Finland.